

صعود مجموعة البريكس وتحولات ميزان القوة في النظام الدولي المعاصر

The rise of the BRICS and the shifts in the balance of power in the contemporary international system

م.م.حنان كريم عبد ربه

جامعة كركوك _ كلية القانون والعلوم السياسية _ قسم العلوم السياسية

hanankareem@uokirkuk.edu.iq

Hanan Karim Abdul Rabbo

University of Kirkuk – College of Law and Political Science – Department of Political Science

اصبحت تشكل عامل ضغط بنيوي على النظام الدولي القائم ، أكثر من كونها نواة لنظام دولي بديل مكتمل المعالم .
كلمات مفتاحية : مجموعة بريكس ، ميزان القوة ، النظام الدولي المعاصر .

Abstract

This research aims to study the rise of the BRICS group and its recent expansion in the context of the structural transformations witnessed by the contemporary international system, especially with regard to the redistribution of power and the erosion of the foundations of unipolarity .the research proceeds from a theoretical problem that (does the rise of the BRICS represent a structural transformation capable of reshaping the international system, or does it reflect a relative redistribution of power within the existing framework).
The research has concluded that BRICS represents a manifestation of a transitional phase in the liberal international system, characterized by flexible and unstable multipolarity,

المخلص

يهدف هذا البحث لدراسة صعود مجموعة البريكس وتوسعها الأخير في سياق التغيرات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي المعاصر، وخاصة فيما يتعلق بإعادة توزيع القوة وتآكل مرتكزات الأحادية القطبية ، وينطلق البحث من إشكالية نظرية مفادها (هل يمثل صعود بريكس تحولا هيكليا قادرا على إعادة تشكيل النظام السياسي الدولي ، أم أنه يعكس إعادة توزيع نسبية للقوة ضمن الإطار القائم) .

لقد توصل البحث إلى أن بريكس تمثل تجليا لمرحلة انتقالية في النظام الدولي الليبرالي ، يتسم بتعددية قطبية مرنة وغير مستقرة ، حيث لا تؤدي التحولات في القوة الاقتصادية بالضرورة إلى تحولات موازية في البنية الاقتصادية والسياسية للنظام الدولي ، كما يخلص إلى أن قدرة بريكس على التحول إلى فاعل بنيوي مؤثر تظل محكومة بتجاوز تناقضاتها الداخلية ، وبمدى نجاحها في تحويل القوة المادية إلى نفوذ معياري ومؤسسي مستدام ، وبناءا عليه فإن بريكس

إن حجم مجموعة البريكس نفسها ، التي تمثل منذ توسعها الأخير ما يقرب من (٤٠%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من حيث تعادل القوة الشرائية ، وما يقرب من نصف سكان العالم ، توفر أساسا موضوعيا للتأثير يتجاوز الرمزية المؤسسية ، ويدعم هذا الوزن الاقتصادي والديموغرافي المشترك قدرة المجموعة على مواجهة التحديات العابرة للحدود الوطنية والتعبير عن منظور عالمي متميز ، وإن كان متوترا داخليا .

وتأسيسا على ما تقدم ، يسعى هذا البحث إلى تحليل صعود مجموعة بريكس ودراسة انعكاساته على تحولات ميزان القوة في النظام الدولي المعاصر ، من خلال مقارنة تحليلية تستكشف دوافع هذا الصعود ، وأدواته وأبعاده السياسية والاقتصادية ، مع تقييم موضوعي لمدى إسهامه في إعادة توزيع القوة على المستوى العالمي ، واستشراف دلالاته المستقبلية في ظل بيئة دولية تتسم بعدم الاستقرار والسيولة والتحول المستمر في موازين القوة .

أولا : أهمية البحث تتمثل أهمية هذا البحث في سعيه إلى مقارنة صعود مجموعة بريكس بوصفه علامة كاشفة عن تحولات عميقة في منطق توزيع القوة داخل النظام الدولي المعاصر ، لا مجرد تطور كمي في الوزن الاقتصادي لبعض الدول ، فالتركيز ينصب على فهم طبيعة التحول نفسه وحدوده واتجاهاته ، من حيث كونه مسارا بنويا متدرجا يعيد ترتيب مواقع الفاعلين الدوليين دون أن يحسم بعد شكل النظام الدولي البديل .

كما تكمن قيمة البحث في إسهامه في توضيح الإشكاليات المفاهيمية المرتبطة بمسألة التحول في ميزان القوى ، ولا سيما التمييز بين التحول البنوي

where shifts in economic power do not necessarily lead to parallel shifts in the economic and political structure of the international system, and also concludes that the ability of BRICS to become an influential structural actor remains hostage to transcending its internal contradictions, and complete milestones.

Keywords: BRICS, balance of power, contemporary international order.

مقدمة

لقد شهد النظام السياسي الدولي منذ نهاية الحرب الباردة تحولات متسارعة في بنية القوة العالمية ، اتصفت في بداياتها بترسيخ نمط القطب الواحد ، لتدخل تدريجيا في مرحلة أكثر تعقيدا تمثلت بصعود قوى دولية جديدة مع تراجع القدرة الانفرادية للقطب المهيمن على إدارة التفاعلات الدولية ، وقد أسهمت الأزمات السياسية والاقتصادية العالمية ، وتنامي التنافس الجيواقتصادي ، وتآكل الثقة في المؤسسات الدولية التقليدية ، في إعادة طرح مسألة ميزان القوة بوصفها أحد المفاهيم الأساسية لفهم التحولات الجارية في النظام الدولي المعاصر .

كما برزت مجموعة بريكس كأحد أبرز تجليات التحول في توزيع القوة العالمية ، حيث ضمت في ثناياها مجموعة من الدول الصاعدة التي تمتلك من مقومات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية بما يؤهلها إلى تعزيز حضورها في صنع القرار الدولي ، ولم يقتصر دور هذا التكتل على التنسيق الاقتصادي بين أعضائه ، بل تطور ليشمل أبعادا سياسية واستراتيجية عكست طموحا واضحا في تعديل قواعد النظام الدولي القائم ، والدفع باتجاه نمط أكثر تعددية في مراكز القوة العالمية .

ثالثا : كيف انعكس هذا الصعود على أنماط توزيع القوة في النظام الدولي؟ .

رابعا : ما هي الأدوات التي تعتمد عليها مجموعة بريكس للتأثير في ميزان القوة العالمي؟ .

ثالثا : فرضية البحث يقوم البحث على فرضية علمية مفادها (أن صعود مجموعة بريكس أسهم في إحداث تحولات تدريجية وملموسة في ميزان القوة داخل النظام الدولي المعاصر ، من خلال إعادة توزيع نسبي لمراكز الثقل الاقتصادي والسياسي ، وتعزيز مسار التعددية القطبية ، الامر الذي يحد من القدرة الانفرادية للقوى التقليدية على توجيه النظام الدولي ، دون أن يؤدي ذلك إلى إلغاء نفوذها بالكامل) .

رابعا : منهجية البحث يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي بوصفه المنهج الرئيسي للدراسة ، وذلك لتحليل طبيعة التحولات الجارية في ميزان القوة داخل النظام الدولي ، ودراسة دور صعود مجموعة بريكس في إعادة توزيع القوة الاقتصادية والسياسية على المستوى العالمي ، كما يستخدم هذا المنهج لفهم العلاقة بين المتغيرات الدولية الكبرى ، ولا سيما التغيير في مراكز الثقل الاقتصادي ، وتنامي أدوار القوى الصاعدة ، وتراجع أنماط الهيمنة التقليدية .

كما يستعين البحث بالمنهج الوصفي لعرض أدوات مجموعة بريكس وتطورها وأطرها المؤسسية وآليات عملها ، بما يوفر قاعدة معرفية لفهم السياق الذي جاء فيه صعود هذا التكتل ، ويسهم هذا المنهج في توضيح الخصائص العامة للمجموعة دون الاكتفاء بالسرد التاريخي ، بل بوصفه مدخلا تحليليا يخدم أهداف البحث .

خامسا : هيكلية البحث في ضوء الاشكالية والفرضية العلمية التي يسعى البحث للبرهنة عليها ، اصبح من

والتحول النسبي ، وبين التغيير في مراكز الثقل والتغير في قواعد النظام السياسي الدولي ، وهكذا يسعى البحث إلى تجاوز القراءات القطعية التي تقترض أولا حتميا للنظام القائم ، أو تلك الآراء التي تنفي وجود تحول ذي دلالة ، مقدما إطارا تفسيريا ادق توازنا واكثر تعقيدا .

ثانيا : اشكالية البحث على الرغم من تصاعد الدور الدولي لمجموعة بريكس وتنامي حضورها الاقتصادي والسياسي في النقااعات العالمية ، ما يزال الجدل قائما في الأدبيات الأكاديمية المختلفة حول طبيعة هذا الصعود وحدود تأثيره الفعلي في بنية النظام السياسي الدولي ، فبينما ترى بعض الاتجاهات أن مجموعة بريكس تمثل تحولا نوعيا في توزيع القوة العالمية وتدفع باتجاه نظام دولي متعدد الأقطاب ، تذهب اتجاهات أخرى إلى اعتبارها إطارا تعاونيا محدود التأثير لا يرقى إلى مستوى إحداث تغيير جوهري في ميزان القوة الدولي .

ومن هنا، تتمحور إشكالية هذا البحث حول تحديد طبيعة صعود مجموعة بريكس ، ومعرفة مدى إسهامها في إحداث تحولات فعلية في ميزان القوة داخل النظام الدولي المعاصر، في ظل استمرار نفوذ القوى الكبرى التقليدية وتداخل الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للصراع الدولي ، تبعا لذلك ثمة مجموعة من التساؤلات التي يحاول هذا البحث الاجابة عليها وهي كالآتي :

اولا : إلى أي مدى أسهم صعود مجموعة بريكس في إعادة توزيع القوة داخل النظام الدولي المعاصر؟ .

ثانيا : ما هي العوامل التي أسهمت في صعود مجموعة بريكس على الصعيدين الاقتصادي والسياسي؟ .

القائمة بينها وبين القوى التقليدية المهيمنة على النظام الدولي^(١).

وتأسيسا على ما تقدم ، يمكن القول إن تأثير مجموعة البريكس في ميزان القوة الدولي لا يقوم على إزاحة مباشرة للقوى التقليدية ، بقدر ما يعتمد على إعادة توزيع تدريجية لمصادر النفوذ ، من خلال التراكم الاقتصادي ، والتنسيق السياسي ، وتوسيع دوائر التعاون جنوب - جنوب ، وهو تأثير يظل نسبيا ومجاليا، لكنه يعكس في الوقت ذاته اتجاها أوسع نحو تآكل الاحتكار التقليدي للقوة داخل النظام الدولي ، تبعا لذلك سنعمد في هذا المبحث الى تناول دور مجموعة البريكس في التأثير على موازين القوة ، من خلال المطالب الآتية :

المطلب الاول : التنسيق السياسي والامن

تمثل مجموعة البريكس حوالي نصف سكان العالم وتستحوذ تقريبا على نصف الناتج المحلي الإجمالي في العالم ، وهي تمثل نسبة كبيرة من حجم التجارة والاستثمارات العالمية ، تضم مجموعة البريكس اثنين من الأعضاء الدائمين الحاليين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهما روسيا والصين ، وقوى عسكرية كبرى في البرازيل والهند وجنوب أفريقيا ، كما لديها دول رائدة في تشكيلات الجنوب العالمي ولها

الضروري ان يتم الاعتماد على صياغة هيكلية البحث بالشكل الذي يساعد على تنظيمه وتنسيقه وفق هيكلية محددة بهدف الوصول الى نتائج علمية دقيقة ، خصصنا المبحث الاول لدراسة دور مجموعة بريكس في التأثير على ميزان القوة ، والذي يتكون من ثلاثة مطالب اساسية ، جاء المطلب الاول لدراسة التنسيق السياسي والامن ، في حين تناول المطلب الثاني الأدوات الاقتصادية والمالية ، واختص المطلب الثالث بالتعاون جنوب - جنوب ، اما المبحث الثاني فقد اختص بدراسة حدود تأثير البريكس وأفاق التحول في ميزان القوة ، تناول المطلب الاول التباينات الداخلية بين دول البريكس ، في حين اختص المطلب الثاني بالقيود البنوية للنظام الدولي ، اما المطلب الثالث فتناول تحولات ميزان القوة في ظل صعود البريكس ، فضلا عن المقدمة والخاتمة .

المبحث الاول : دور مجموعة بريكس في التأثير على ميزان القوة

لقد اصبح المشهد الجيوسياسي للقرن الحادي والعشرين يتشكل بشكل متزايد بفعل صعود التعددية القطبية ، حيث تتحد الدول أو توازن أو تبقى محايدة استجابة لتغيرات ديناميكيات القوة العالمية ، تقف كتلة بريكس في طليعة هذه التحولات ، الامر الذي بات يشكل تحديا هائلا للهيمنة التقليدية للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ، كما يتمثل الدور الرئيس لمجموعة البريكس في محاولتها توظيف العمل الجماعي كأداة لتعزيز مكانة دولها الأعضاء داخل النظام الدولي ، ومحاولة التأثير ولو بصورة نسبية في ميزان القوة العالمي ، ويستند هذا الدور إلى مجموعة من الآليات السياسية والاقتصادية التي تهدف إلى تقليص الفجوة

(١) Sheikh Rahman , The Geopolitical Dynamics of BRICS and Beyond: A Complex Landscape of Alliances and Neutrality , the geopolitics , 4 February 2025 , Available at the link :

<https://thegeopolitics.com/the-geopolitical-dynamics-of-brics-and-beyond-a-complex-landscape-of-alliances-and-neutrality/> , Date of visit: 23/1/2026 .

للتعاون ، بل تعزز أيضا تعزيز صوت الدول النامية من خلال التعاون بين الجنوب وتعزيز ازدهار واستقرار كل عضو في المجتمع الدولي ، اذ تسعى بريكس إلى مفهوم التعاون المفتوح والشامل وتجذب المزيد من الدول للمشاركة ، وهذا يثبت مرة أخرى أن المبادرة الكبرى لبناء مجتمع ذو مستقبل مشترك للبشرية قد طرحت في الوقت المناسب ، كما يثري نموذج (بريكس بلس) دلالة التعاون بين الدول والشعوب ، ويوسع شبكة الشراكات العالمية ، ويعزز التضامن والتعاون بين هذه الدول والأسواق الأخرى ، كما تتوافق آلية التعاون في بريكس مع الاتجاه المتطور نحو التعدد الاستقطابي والعولمة الاقتصادية ، لذا من المتوقع أن تقدم بريكس مساهمات جديدة وأكبر لتعزيز خلق نظام سياسي واقتصادي دولي جديد أكثر عدلا ومساواة وعدلا وديمقراطية (٣) .

في عام ٢٠٢٣ ، مع اندلاع الأزمة بين حماس وإسرائيل ، دعت جنوب إفريقيا ، لأول مرة في تاريخ المجموعة ، إلى عقد اجتماع طارئ افتراضي لبريكس ، لكن تم تخطيه من قبل ممثلي الهند، حيث أرادت نيودلهي تجنب الانضمام إلى مجموعة الأصوات المناهضة لإسرائيل ، وبالتالي في شكلها الحالي ، لا

صوت مهم في تغيير العلاقات الدولية ، كما تتمتع دول البريكس مجتمعة بتأثير كبير على المواقف التي يتخذها العالم غير الغربي في المنصات العالمية ، وينطبق هذا على مسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والتكنولوجيا والابتكار، والسياسة والأمن متحدة في عزمها على تغيير تكوين القوة العالمية من خلال دعم الاتجاه نحو نظام متعدد الأقطاب ومصممة على تأكيد استقلالها عن النظام الأمريكي للقوة العالمية (٢) .

وفي الحقيقة ، يشير توسع البريكس إلى مشاركة القوى الناشئة في مراجعة النظام الدولي الليبرالي الذي يقوده الغرب وتتحدى الوضع الدولي القائم ، ان عملية دمج مصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات العربية المتحدة في (بريكس بلس) إشارة محتملة للانفصال بين كتلة أرواطلسية وكتلة أوراسية ، بينما يبشر توسع دول البريكس بمنافسة نهائية مع مجموعة السبع ، كما أن التسلسلات الهرمية الجديدة بين الدول الصاعدة من المرجح أن تظهر بسبب اختلافات قائمة على المصالح والهوية ، لقد أدى توسع بريكس في عام ٢٠٢٣ إلى موجة من السرديات السياسية التي تمتد على طيف متنوع بين وجهات نظر تركز على استمرارية النظام العالمي القائم من جهة ، وتلك التي تشير إلى بزوغ عصر جديد ونهاية عالم أحادي القطب من جهة أخرى .

وتأكيدا على ما تقدم ، فان عملية توسيع عضوية البريكس لا تساهم فقط في تعزيز الانفتاح والشمولية

(٢) Giancarlo Elia Valori , The role played by BRICS in responding to international challenges by strengthening global governance , modern diplomacy , 26 January 2024 , Available at the link :

<https://moderndiplomacy.eu/2024/01/26/the-role-played-by-brics-in-responding-to-international-challenges-by-strengthening-global-governance/> , Date of visit: 19/1/2026 .

(٣) Maxim Bratersky and Georgy Kuttyrev , BRICS and the Evolving Russia-India-China Security Agenda , Strategic Analysis , Volume 43, Issue 6 , 2019 , p : 602 .

على جدول أعماله ، وكان اللقاء المهم بشكل خاص بين الرئيس الصيني (شي جين بينغ) ورئيس وزراء الهند (ناريندرا مودي) ، والذي كان الأول بين الزعيمين منذ خمس سنوات ، وسهله اتفاق اختراق حول نزاع الحدود الصينية الهندية قبل يوم واحد من بدء القمة ، يرى العديد من المراقبين الغربيين أن بريكس منظمة تزداد معاداة للغرب ، مشيرين إلى أن القمة عقدت في روسيا المحرصة على الحرب ، بينما رحبت المجموعة بإيران كعضو كامل في عام ٢٠٢٤ ، وأن نموها يحدث في ظل الصراع الجيوسياسي بين الصين والولايات المتحدة ، وليس من المستغرب أن تشترك دول بريكس في طموح صريح لتقليل هيمنة الغرب في الحوكمة العالمية وتعزيز النفوذ الدولي لدول الجنوب العالمي ، وإن إقامة "نظام عالمي أكثر عدلا وديمقراطية" كان اهتماما أساسيا أكد عليه جميع الأعضاء، القدامى والجدد^(٥) .

كما أعلنت حكومة البرازيل التي ترأست المجموعة في ٢٣ تشرين الأول عام ٢٠٢٥ ، أنه تم قبول إندونيسيا كعضو كامل في البريكس ، مما يجعلها أول دولة من جنوب شرق آسيا تنضم إلى المجموعة الاقتصادية ، حيث رحبت الحكومة في بيانها بدخول اندونيسيا الى البريكس مع أكبر عدد سكان واقتصاد في جنوب شرق آسيا، تتشارك إندونيسيا مع الأعضاء الآخرين الالتزام بإصلاح مؤسسات الحوكمة العالمية وتساهم بشكل

Eva Seiwert , Anti-Western or Non-Western? The Nuanced Geopolitics of BRICS , the diplomat , 25 October 2024 , Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/10/anti-western-or-non-western-the-nuanced-geopolitics-of-brics/> , Date of visit: 22/1/2026 .

يمكن فهم المجموعة أيضا على أنها جبهة معادية للغرب ، أو جبهة معادية للولايات المتحدة الامريكية ، على الرغم من أن اثنين على الأقل من أعضائها ، روسيا والصين ، سيكونان سعداء بقيادة مثل هذا التحالف^(٤) .

كما حظيت القمة التي عقدت بروسيا في قازان في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول عام ٢٠٢٤ ، باهتمام دولي كبير، ويرجع ذلك جزئيا إلى تقديم بوتين لها كواحدة من أكبر أحداث السياسة الخارجية على الإطلاق في روسيا وقائمة المشاركين الكبيرة ، فضلا عن الوجود الأعلى لثمانى من أصل تسع دول كاملة الأعضاء (روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا، مصر، إثيوبيا، إيران، والإمارات ، شارك الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا عبر الإنترنت)، حيث تم تمثيل أكثر من ٢٠ دولة أخرى ، العديد منهم رؤساء دول ، شملت قائمة الضيوف البارزون الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان)، والرئيس الفلسطيني (محمود عباس)، والرئيس البيلا روسي (ألكسندر لوكاشينكو)، والأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) ، وكما هو شائع في القمم متعددة الأطراف ، اجتمع عدة قادة أيضا بشكل ثنائي على هامش القمة ، حيث كان لدى بوتين (١٧) اجتماعا ثنائيا

Krzysztof Iwanek , Many Separate BRICS, No Single Wall: India and an Expanding BRIC the diplomat , 1 June 2024 , Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/06/many-separate-brics-no-single-wall-india-and-an-expanding-brics/> , Date of visit : ٢٣/١٢/٢٠٢٦ .

ومن جانب آخر، تعمل مجموعة البريكس التي تأسست في البداية كتحاليف للدول الراغبة في إصلاح نظام النظام الاقتصادي الدولي ، على تطوير أجندتها الأمنية والانضمام إلى لعبة تشكيل مبادئ النظام والهندسة الأمنية الدولية حيث ان روسيا والهند والصين قد شكلت أجندة أمنية قابلة للتطبيق والقدرة المؤسسية اللازمة للعب دور في تشكيل نظام أمني دولي جديد والعمل بشكل جماعي كواحد من مقدمي الأمن العالمي ، بما أن للأمن بعدا اقتصاديا هاما في البيئة الدولية الحديثة ، فإن مفهوم الأمن سوف يتضمن عنصرا اقتصاديا منفصلا^(٨) ، يأتي هذا التوجه من جانب موسكو وبكين في وقت أعادت فيه الولايات المتحدة الأمريكية هيكلة سياستها الخارجية في مرحلة ما بعد (دونالد ترامب الاولى) ليزداد اعتمادها على الدبلوماسية كأداة أساسية في علاقاتها الخارجية على حساب النهج العسكري الذي كان أدواتها الأساسية من قبل في إدارة هذه العلاقات^(٩) .

وفي تطور غير مسبوق ، اجرت بريكس في ١٠ كانون الثاني عام ٢٠٢٦ ، تمرينا بحريا على مفترق الطرق بين الهند والمحيط الأطلسي ، بدون الهند حيث

2025 , Available at the link :

<https://thedi diplomat.com/2025/07/indonesia-vietnam-and-the-brics-question/> , Date of visit: 21/1/2026 .

(٨) .محمود توفيق محمود ، المحددات الجيوبولتيكية للمنافسات الدولية في السياسة العالمية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرامات ، العدد ٢٣٣ ، المجلد ٥٨ ، يوليو ٢٠٢٣ ، ص ٤٧ .

(٩) صدام مرير حمد و حمزة رحيم المفرجي ، توظيف التكنولوجيا العسكرية الحديثة وأثرها في طبيعة الحروب ، مجلة المعهد ، العراق ، العدد ١٦ ، ٢٠٢٤ ، ص ١٨٠-١٨٥ .

إيجابي في تعميق التعاون بين الدول الاعضاء ، كما يعكس انضمام إندونيسيا اهتماما متزايدا لقادة دول جنوب شرق آسيا بمجموعة بريكس ، التي وضعت نفسها كبديل للمؤسسات العالمية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى ، في عام ٢٠٢٣ ، أعلنت كل من ماليزيا وتايلاند أنهما تقدمتا رسميا بطلب للحصول على عضوية البريكس ، كانت هاتان الدولتان بالإضافة إلى إندونيسيا وفيتنام ، من بين ١٣ دولة أصبحت دولا شريكة لبريكس ، والتي تضمنت أيضا الجزائر وبيلاروسيا وبوليفيا وكوبا وكازاخستان ونيجيريا وتركيا وأوغندا وأوزبكستان^(١) .

وفقا للدبلوماسي الإندونيسي (باندو أوتاما مانجالا) ، فإن انضمام جاكرتا إلى مجموعة البريكس يعكس جهدا استراتيجيا لتشكيل الحوكمة العالمية ، لا سيما في مجالات مثل المؤسسات المالية والبنية التحتية الرقمية ، وفي ظل رئاسة البرازيل لعام ٢٠٢٥ ، حدد التكتل ست أولويات اساسية للمجموعة تتمثل في التجارة ، والقيادة المناخية ، والصحة ، وحوكمة الذكاء الاصطناعي ، وإصلاح السلام والأمن ، والتنمية المؤسسية ، وفي الواقع تتماشى هذه الأولويات بشكل وثيق مع تطلعات إندونيسيا العالمية^(٧) .

Sebastian Strangio , Indonesia Officially^(١) Becomes First Southeast Asian Member of BRICS , the diplomat , 8 January 2025 , Available at the link :

<https://thedi diplomat.com/2025/01/indonesia-officially-becomes-first-southeast-asian-member-of-brics/> , Date of visit: 22/1/2026 .

Isti Marta Sukma , Indonesia, Vietnam, and^(٧) the BRICS Question , the diplomat , 11 July

المطلب الثاني : الأدوات الاقتصادية والمالية

يشهد الاقتصاد السياسي العالمي تحولاً كبيراً مع تجمع بريكس الذي كان يضم في الأصل البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ، لأكثر توسعات طموحاً منذ تأسيسها ، حيث يعكس هذا الانتقال تحولاً أوسع من نظام أحادي القطب إلى تكوين أكثر تجزأة ولا مركزية ، تشكله صعود القوى الناشئة التي سعت لتحدي الهيمنة التقليدية للمؤسسات الغربية من خلال التوسع الاقتصادي والابتكار المالي والاستراتيجيات الدبلوماسية المشتركة في مجالات محددة .

في العقود الأخيرة شهد الاقتصاد العالمي تغييرات جذرية في عام ٢٠٠٠ ، كانت اقتصادات مجموعة السبع أكبر بحوالي عشرة أضعاف اقتصادات دول البريكس ، ومع ذلك ضربت الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ الاقتصادات المتقدمة بشدة ، مما أدى إلى انخفاض إنتاجها الكلي وأدى إلى تراجع النمو طويل الأمد ، بحلول عام ٢٠٢٣ ، انخفض الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات المتقدمة إلى حوالي ثلث ما كان عليه سابقاً ، تشير التوقعات إلى أنه بحلول عام ٢٠٣٠ ، قد تنخفض حصتهم أكثر إلى عشر فقط ، وعلى النقيض من ذلك ، من المتوقع أن تتجاوز القوة الاقتصادية الإجمالية لدول البريكس قدرة مجموعة السبع من حيث الناتج المحلي الإجمالي .

تأسست بريكس في عام ٢٠٠٦ من قبل البرازيل وروسيا والهند والصين، وانضمت إليها جنوب أفريقيا في عام ٢٠١٠، وقد تأسست لتعزيز التعاون الاقتصادي وتحدي هيمنة الاقتصادات الغربية ، في

crossroads-without-india/ , Date of visit:

29/1/2026 .

شاركت القوات بعرض افتتاحي للتدريبات العسكرية (إرادة السلام) بمدينة سيمون تاون في جنوب إفريقيا ، في الفترة الأخيرة دفعت بريكس نحو التعددية وسط تصاعد المواقف الأحادية والحمائية للولايات المتحدة ، لقد أشار التمرين إلى التعاون بين أعضاء بريكس في مبادرات الأمن البحري ضد التهديدات في كلا المحيطين ، قد يكون هذا التمرين البحري بداية عصر جديد للبريكس ، حيث يمكن تنفيذ المبادرات الأمنية والدفاعية معاً دون الدخول في تحالف رسمي ، تم اختيار عدة أعضاء آخرين (البرازيل ومصر وإندونيسيا وإثيوبيا) للمشاركة كمراقبين ، كما انتقدت الولايات المتحدة جنوب أفريقيا بشدة بسبب مشاركة إيران في التدريبات البحرية واستضافتها سفناً إيرانية لإجراء تدريبات مشتركة ، وتعد ممارسة الإرادة من أجل السلام ٢٠٢٦ البحرية تطوراً رمزياً نحو إمكانية التعاون الأمني والدفاعي الناشئ داخل منتدى بريكس ، ومن بين الأعضاء العشرة شارك تسعة منهم ، هذا التحالف الآخذ في الاتساع لديه القدرة على تشكيل طبيعة التعاون الدولي في عالم مضطرب ، إذ إن تقاطع التعاون الاقتصادي والأمني داخل المجموعة لديه مجال ليصبح بديلاً قوياً للمؤسسات المتأثرة بالغرب التي تلبي احتياجات دول الجنوب العالمية (١٠)

Vrinda Malik , BRICS Holds a Maritime (') Exercise at the Indo-Atlantic Crossroads – Without India , the diplomat , 27 January 2026 , Available at the link :

<https://thediopmat.com/2026/01/brics-holds-a-maritime-exercise-at-the-indo-atlantic->

التي يهيمن عليها الغرب ، وكذلك إلى إزاحة الدولار الأمريكي عن دوره الراسخ في الاقتصاد العالمي ، لذلك يصور العديد من المحللين توسع بريكس ك لحظة فاصلة في التحول إلى نظام دولي أكثر مساواة^(١٢) . مع عشرة أعضاء كاملي العضوية وعشرة دول شريكة عبر ثلاث قارات ، تمثل بريكس (٤٠%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، مما يجعلها منصة قوية للبلدان التي تسعى إلى تقليل اعتمادها على الغرب ، ومع ذلك فإن شراكة بريكس ليست مسعى خاليا من المخاطر ، حيث تتأثر الكتلة بشدة بروسيا والصين ، وتقدم أجنده لإزالة الدولار تهدف إلى تحدي الهيمنة المالية الأمريكية ، في أعقاب الحرب الأوكرانية والإقصاء السريع لروسيا في عام ٢٠٢٢ ، دفعت موسكو أعضاء البريكس إلى دفع هذه الأجنده من خلال بناء منصة مدفوعات دولية بديلة ، وبالتالي تعزيز دور البريكس في النظام المالي والنقدي العالمي في عام ٢٠٢٤ ، أعلنت روسيا عن سلسلة من المبادرات بما في ذلك نظام بريكس للدفع الإلكتروني ، ومنصة بريكس للدفع عبر الحدود ، وبورصة بريكس للحبوب ، كجزء من جهودها الأوسع لإنشاء إطار

Stewart Patrick and Erica Hogan , BRICS (١١) Expansion and the Future of World Order: Perspectives from Member States, Partners, and Aspirants , Carnegie endowment international peace , 31 Mar 2025 , Available at the link : <https://carnegieendowment.org/research/2025/03/brics-expansion-and-the-future-of-world-order-perspectives-from-member-states-partners-and-aspirants?> , Date of visit: 13/1/2026.

عام ٢٠٢٤ ، دعت المجموعة عدة أعضاء جدد ، من بينهم مصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات ، مع هذه الإضافات تمثل بريكس (٣,٥) مليار شخص أي ما يقارب (٤٥%) من سكان العالم ، وتمثل (٢٨%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، علاوة على ذلك مع موردي النفط الرئيسيين مثل روسيا وإيران والسعودية والإمارات العربية المتحدة، تسيطر بريكس على (٤٥%) من إنتاج النفط الخام العالمي ، مما يعزز من نفوذها المتزايد على الساحة العالمية^(١١) .

كما أنشأت دول بريكس شبكة واسعة وامتزادة من التعاون الحكومي ، بالإضافة إلى تأسيس مؤسسات مخصصة مثل ترتيب الاحتياطي المؤقت (CRA)، الذي أنشئ في ٢٠١٤ بتمويل أولي قدره (١٠٠) مليار دولار، وبنك التنمية الجديد (NDB) الذي تأسس في ٢٠١٥ برأسمال أولي مشترك قدره (٥٠) مليار دولار، تبنى الائتلاف (مثل منتديات مجموعة السبع والعشرين) الجوانب الصغيرة الشبكية ، وأطلق شراكات عابرة للحدود ومجموعات عمل حول مواضيع من أمن الطاقة إلى الصحة ، وتغير المناخ ، والتنمية المستدامة ، ونقل التكنولوجيا ، تسعى بريكس بوضوح إلى تحدي مؤسسات الحوكمة الاقتصادية العالمية

Kalim Siddiqui , The BRICS Expansion and (١١) the End of Western Economic and Geopolitical ٣٠.Dominance , the world financial review , October 2024 , Available at the link : <https://worldfinancialreview.com/the-brics-expansion-and-the-end-of-western-economic-and-geopolitical-dominance/> , Date of visit: 18/1/2026 .

نهاية عام ٢٠٢٢ ، نحو (٢٦) تريليون دولار، كما تستحوذ المجموعة على (١٧%) من التجارة العالمية ، وتسيطر دول بريكس على (٢٧%) من مساحة اليابسة في العالم ، بمساحة إجمالية (٤٠) مليون كيلومتر مربع ، ويبلغ عدد سكان التحالف (٣,٢) مليار نسمة ما يعادل نحو (٤٢%) من إجمالي سكان الأرض ، بينما يبلغ عدد سكان دول مجموعة السبع ، نحو (٨٠٠) مليون نسمة ، ومع دخول الأعضاء الجدد إلى مجموعة بريكس يمكن أن تنمو مساحة التحالف بمقدار (١٠) ملايين كيلومتر مربع ، كما سيزداد عدد السكان بمقدار (٣٢٢) مليون نسمة ، وتضم المجموعة كذلك ، ثلاث قوى نووية هي روسيا، الصين ، الهند ، وأربعة من أقوى جيوش العالم ، بصدارة الصين والهند وروسيا ، وتشير بيانات صندوق النقد الدولي ، الى أن حجم اقتصاد الصين لوحده يفوق (٦) من اقتصادات مجموعة السبعة ، وهي ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وكندا، وفرنسا، والمملكة المتحدة^(١٥) .

المطلب الثالث : التعاون جنوب – جنوب

في ظل التحديات العالمية العديدة بما في ذلك الحروب والاضطرابات الاقتصادية ، التي عقدت في خلالها قمة ريو، لم يكن من المستغرب أن تختار

(١٥) بريكس.. التحالف الذي هز كبرى الاقتصادات وتتهافت إليه الدول ، سكاى نيوز ، ١٨ أغسطس ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط الإلكتروني : [بريكس.. التحالف الذي هز كبرى الاقتصادات وتتهافت إليه الدول | سكاى نيوز عربية](https://www.skynewsarabia.com) (skynewsarabia.com) ، تاريخ الزيارة : ٢٠٢٦/١/١٢

اقتصادي ومالي مستقل محصن نسبيا من النفوذ الغربي^(١٣) .

نمت التجارة بين دول البريكس بنسبة (٥٦%) منذ عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٢ ، لتصل إلى قيمة إجمالية قدرها (٦١٤,٨) مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٢ ، فضلا عن ذلك ، تجاوزت تجارة الهند مع دول البريكس (١٠٠) مليار دولار في عام ٢٠٢٢ ، مما يمثل مشاركة اقتصادية كبيرة مع جميع الدول الأعضاء في البريكس ، وخاصة البرازيل وجنوب إفريقيا^(١٤) .

كما تظهر الأرقام القوة الاقتصادية التي وصلت إليها دول بريكس ، فقد أصبحت مسيطرة وكبيرة على مستوى العالم ، وتظهر بيانات صندوق النقد الدولي تفوق مجموعة البريكس على مجموعة السبع ، حيث بلغت مساهمة التكتل (٣١,٥%) من الاقتصاد العالمي بنهاية عام ٢٠٢٢ ، مقابل (٣٠,٧%) للقوى السبع الصناعية ، وبلغ حجم اقتصادات بريكس حتى

(١٣) Huynh Tam Sang and Vo Thi Thuy An , Decoding ASEAN's Measured Engagement with BRICS , the diplomat , 22 July 2025, Available at the link :

<https://thedi diplomat.com/2025/07/decoding-aseans-measured-engagement-with-brics/> ,

Date of visit: 15/1/2026 .

(١٤) Vivek N.D. , Forging New Alliances: India's BRICS Summit Diplomacy in Russia , the diplomat , 21 October 2024 , Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/10/forging-new-alliances-indias-brics-summit-diplomacy-in-russia/> , Date of visit: 19/1/2026 .

في التعبير عن مخاوف وأولويات الجنوب العالمي ، وكذلك في تعزيز نظام دولي أكثر عدلا واستدامة وشمولية وتمثيلا واستقرارا يستند إلى القانون الدولي^(١٦) .

لقد كان للمبادرات داخل بنك التنمية الجديد في بريكس دور فعال في تمويل مشاريع البنية التحتية في جميع أنحاء الجنوب العالمي ، اعتبارا من عام ٢٠٢٤ ، قام بنك التنمية الوطني ، الذي تم إنشاؤه كبديل جزئي للبنك الدولي ، بتنفيذ (٩٦) مشروعا للاضواء الخضراء يبلغ مجموعها (٣٢,٨) مليار دولار لتعزيز البنية التحتية للبلدان الأعضاء فيه ، كما تشمل أولويات الهند اكتساب المزيد من النفوذ داخل بنك التنمية الوطني والضغط من أجل الاستثمارات في الطاقة الخضراء ، وهو مجال يحمل فيه التعاون مع روسيا وجنوب إفريقيا تقدما اقتصاديا هائلا^(١٧) .

لقد جاء أبرز مسعى لإضفاء الطابع المؤسسي على مجموعة البريكس من إنشاء بنك التنمية الجديد ، اذ قدم البنك تمويلا تفضيلا لتطوير البنية التحتية في البلدان النامية ، وتقاسم حقوق التصويت المتساوية

, At Rio, the BRICS Elizabeth Roche^(١٦) Projected the Voice of the Global South , the diplomat , 9 July 2025, Available at the link :

<https://thedi diplomat.com/2025/07/at-rio-the-brics-projected-the-voice-of-the-global-south/>

, Date of visit: 16/1/2026 .

Vivek N.D. , Forging New Alliances: India's^(١٧) BRICS Summit Diplomacy in Russia , the diplomat , 21 October 2024 , Available at the link :

<https://thedi diplomat.com/2024/10/forging-new-alliances-indias-brics-summit-diplomacy-in-russia/>

, Date of visit: 19/1/2026 .

البرازيل في عام ٢٠٢٥ ، التي استضافت القمة للمرة الرابعة منذ تأسيسها ، موضوع تعزيز التعاون في الجنوب العالمي من أجل حوكمة أكثر شمولية واستدامة ، حيث ركزت القمة على إصلاح الحوكمة العالمية ، والسلام والأمن ، وتعزيز التعددية ، والشؤون الاقتصادية والمالية ، والذكاء الاصطناعي والصحة العالمية ، كما تضمن إعلان ريو التزاما بإصلاح وتحسين الحوكمة العالمية ، وكانت صريحة في انتقاد إدارة ترامب لفرض عقوبات أحادية الجانب وإجراءات تقييد التجارة ، لقد كان هناك دعوة أكثر قوة من ذي قبل للحاجة إلى تكييف الهيكل الحالي للعلاقات الدولية ليعكس بشكل أفضل الواقع المعاصر ، حيث أكد الإعلان مجددا التزام المجموعة بالتعددية والحفاظ على القانون الدولي مع الاعتراف بالدور المركزي للأمم المتحدة في النظام الدولي ، في ظل تحركات ترامب لسحب الولايات المتحدة بعيدا عن المؤسسات متعددة الأطراف وميوله لفرض تعريفات جمركية أحادية الجانب على الدول التي ترتبط بها الولايات المتحدة بعجز تجاري ، ومن المهم أن بريكس أيدت دورا أكبر للجنوب العالمي من خلال الدعوة إلى مشاركة وتمثيل أكبر وأكثر معنى للأسواق الناشئة والدول النامية ، بالإضافة إلى الدول الأقل نموا، خاصة من أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في عمليات وهياكل اتخاذ القرار العالمية ، لقد سلطت مجموعة البريكس الضوء على أهمية الجنوب العالمي كمحرك للتغيير الإيجابي ، خاصة في مواجهة التحديات الدولية الكبيرة ، بما في ذلك تعمق التوترات الجيوسياسية ، والركود الاقتصادي السريع ، والتغيرات التكنولوجية ، والإجراءات الحمائية ، وتحديات الهجرة ، لذا نجد بان بريكس اصبحت تمارس دور محوري

يمثل توسع بريكس مسارا وسطيا متقدما ، حيث تعمل الكتلة ضمن النظام مع تحوله تدريجيا، وتقبل القيود الهيكلية مع خلق مساحة للعمل الذاتي، وتوازن التعاون مع القوى القائمة مع بناء شراكات جنوب- جنوب ، هذا النهج لا ينتج تغييرات دراماتيكية قصيرة الأجل في توزيع الطاقة العالمي ولا تحول نظامي ثوري، لكن تأثيره التراكمي ، بات يمثل تطورا كبيرا للنظام السياسي الدولي .

المبحث الثاني : حدود تأثير البريكس وآفاق التحول في ميزان القوة

بشكل عام يشهد العالم تحولا متسارعا في ميزان القوى الاقتصادية ، الذي تأسس منذ عقود على مركزية نفوذ مجموعة السبع بقيادة الولايات المتحدة تدريجيا إلى مجموعة بريكس بقيادة الصين ، ويمكن أن يؤدي توسع المجموعة إلى زيادة وزنها الاقتصادي ونفوذها الجيوسياسي بشكل كبير، مما يعزز دورها على الساحة العالمية ، وليس هناك ثمة ادنى شك في الارتباط الوثيق بين العامل الاقتصادي والسياسي في نطاق العلاقات الدولية ، وكلما ازداد التقارب الاقتصادي والتجاري بين دول بريكس ، وتقدمت خطوات المجموعة نحو التوافق الاقتصادي ، ازداد وزنها السياسي وأصبح بإمكانها مواجهة الهيمنة الغربية على الشأن العالمي ، وهذا بالتأكيد ما تدركه الدول الخمس التي تركز إليها بريكس بغض النظر عن وتيرة توسع المجموعة خلال الفترة السابقة ، وهو

بين جميع دول البريكس الخمسة ، مع عدم تمكن أي دولة واحدة من السيطرة على عملية التصويت ، وتم تنظيم بنك التنمية الجديد بطريقة تمكن البلدان النامية من الحصول على القروض اللازمة من دون التدابير الصارمة التي تفرضها المؤسسات التي يقودها الغرب في كثير من الأحيان ، وكذلك بالنسبة للنوع الجديد من نظام الحوكمة العالمية الذي تبنته هذه الدول ، كان نجاحا غير متوقع حيث تقدم مجموعة البريكس نفسها باعتبارها جهة جديدة محتملة لوضع المعايير في النظام المالي الدولي للدول النامية ، الامر الذي سيؤدي بالنتيجة الى رفع مكانتها في النظام الاقتصادي الدولي وكما يتضح من توسع مجموعة البريكس وقائمة الانتظار الطويلة للانضمام ، فإن عرض الرئيس الصيني لنظام عالمي بديل يجد آدانا صاغية في جنوب الكرة الأرضية ، حيث تشعر العديد من الدول بأنها مهمشة في نظام دولي ترى أنه تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الأثرياء ، وكرر إعلان قادة مجموعة بريكس مطالبتهم بأن يكون لهم دور أكبر في الشؤون العالمية ، وتمت الدعوة إلى تمثيل أكبر للأسواق الناشئة والبلدان النامية في المؤسسات الدولية من الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها إلى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، وأشاد (شي جين بنغ) الذي ألقى خطاباته في القمة بالتوسع ووصفه بأنه تاريخي ونقطة انطلاق جديدة لتعاون بريكس^(١٨) .

Nectar Gan , BRICS expansion is a big win for (١٨) China. But can it really work as a , CNN counterweight to the West?, August 2023 , Available at the link : ٢٨ [BRICS expansion is a big win for China. But](#)

العربية المتحدة مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة والشركاء الأوروبيين لإنشاء ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا ، كما تحاول البرازيل والأرجنتين تحقيق التوازن بين علاقاتهما مع الولايات المتحدة والصين ، والحفاظ على العلاقات مع كلا الشريكين التجاريين المهمين ، تريد الصين على وجه الخصوص ، استخدام مجموعة بريكس كدليل على أنها يمكن أن تكون رائدة في توحيد الجنوب العالمي ضد الهيمنة الغربية ، لكن ليس من الواضح أن زملائها أعضاء بريكس يريدون أن تقودهم الصين (٢٠) .

إن الحسابات التي تتطوي عليها دول بريكس فيما بينها وكذلك مع الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى معقدة للغاية ، مع وجود الكثير من المصالح المتنافسة ، يبدو من غير المرجح أن يكون مثل هذا الكتلة المتنافرة قادرة على خلق نظام عالمي جديد ، لكن وجود هذا المزيج الغريب من الدول يظهر وجود رغبة في التحالفات متعددة الأطراف غير الغربية ، فضلا عن ذلك تؤثر المنافسة المستمرة بين الولايات المتحدة والصين بشكل كبير على ديناميكيات بريكس (٢١) ، بينما تسعى الصين لتوسيع نفوذها من خلال

Anjali Bhatt , No One Knows What BRICS (٢٠) Expansion Means , the diplomat , 4 October 2023 , Available at the link : <https://thediopmat.com/2023/10/no-one-knows-what-brics-expansion-means/> , Date of visit: 20/1/2026 .

(٢١) صفاء حسين علي ، إستراتيجية القوة الذكية وأثرها في السياسة الخارجية الصينية ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد ٣ ، العدد ٤٧ ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٦٥ .

أيضا ما كانت تضمه الدعوة لتشكيل المجموعة في عام ٢٠٠٩ (١٩) .

تضع بريكس نفسها بشكل متزايد كقوة بناءة لتعزيز النمو الاقتصادي العالمي وتحسين الحوكمة العالمية ، على الرغم من ذلك ثمة مجموعة من التحديات التي تواجه مجموعة البريكس والتي يمكن دراستها من خلال المطالب الآتية :

المطلب الاول : التباينات الداخلية بين دول البريكس
في الحقيقة تواجه دول بريكس مجموعة من التباينات الداخلية فيما بينها مصر وإثيوبيا ، على سبيل المثال تخوض مفاوضات متوترة بشأن سد عصر النهضة الإثيوبي الكبير على النيل الأزرق ، وهو رافد لنهر النيل ، حيث تستمر المناقشات حول السد مع السودان المتأثر أيضا بالسد، لأكثر من عقد دون وجود حل واضح في الأفق ، كما ان السعودية وإيران الخصمان الإقليميان اللذان لهما تاريخ طويل وممزق ، استعيدا العلاقات الدبلوماسية مؤخرا فقط في صفقة غير مريحة توسطت فيها الصين ، كما ان إيران والصين وروسيا لديها صراعاتهما مع الولايات المتحدة ، لكن مصر والسعودية والإمارات تربطهما علاقات أمنية وثيقة مع واشنطن ، كما ان الهند جزء من (الاتفاقية الأمنية الرباعية) مع الولايات المتحدة وأستراليا واليابان ، ومؤخرا في قمة مجموعة العشرين في نيودلهي ، حيث وقعت الهند والمملكة العربية السعودية والإمارات

The BRICS Expansion: Challenges for (١٩) Consensus, Promises of Influence , Aljazeera , 3 September 2023 , Available at the link : <https://studies.aljazeera.net/en/policy-briefs/brics-expansion-challenges-consensus-promises-influence> , Date of visit: 15/1/2026 .

الاقتصادية ، فاختلف المصالح الوطنية ، وتباين الرؤى تجاه قضايا الأمن الإقليمي والدولي ، يحد من قدرة البريكس على التحول إلى فاعل دولي متماسك يمتلك إرادة جماعية موحدة ، ويؤدي ذلك إلى بقاء التنسيق داخل المجموعة في إطار عام ، دون الارتقاء إلى مستوى الفعل الجماعي الملزم أو الاستراتيجي طويل الأمد .

أما على المستوى الخارجي ، فتواجه البريكس قيودا بنيوية يفرضها النظام الدولي القائم ، ولا سيما استمرار هيمنة القوى التقليدية على المؤسسات السياسية والمالية الدولية ، فرغم التحولات الاقتصادية العالمية ، ما تزال أدوات النفوذ المؤسسي ، مثل آليات صنع القرار في المؤسسات الدولية ، تميل لصالح القوى الكبرى التقليدية ، الأمر الذي يحد من قدرة البريكس على تحويل قوتها الاقتصادية إلى نفوذ سياسي مؤثر بالدرجة ذاتها ، ويجعل هذا التفوق من الصعب على البريكس إحداث تحول جذري في ميزان القوة ، ويجبرها على العمل ضمن هوامش النظام الدولي بدلا من إعادة تشكيله بالكامل ، في ضوء هذه القيود يمكن النظر إلى التحولات في ميزان القوة بوصفها عملية تدريجية ، تتسم بإعادة توزيع نسبية للنفوذ أكثر من كونها انتقالا حاسما إلى نظام دولي جديد ، وفي هذا السياق تمثل التعددية القطبية مسارا تطوريا بطيئا ، تشارك فيه البريكس كأحد الفاعلين الرئيسيين ، دون أن تكون وحدها القادرة على حسم اتجاه هذا التحول .^(٢٣)

Krzysztof Iwanek , Many Separate BRICS, (٢٢) No Single Wall: India and an Expanding BRICS , the diplomat , 1 June 2024, Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/06/many->

مبادرات مثل مبادرة الحزام والطريق ، قد يشعر أعضاء بريكس الآخرون بالقلق من القوة الاقتصادية المتنامية للصين ، وقد يدفع هذا القلق دولاً مثل الهند والبرازيل إلى الحذر في تبني القيادة الصينية بالكامل داخل المجموعة^(٢٢) .

ومع ذلك ، فإن فعالية التعاون البيئي في مجموعة البريكس تواجه قيودا عملية ، إذ تعاني العديد من مبادرات بريكس خاصة تلك غير الملزمة، من تمويل محدود أو اهتمام سياسي ، كما ان البيانات المشتركة أو مجموعات العمل لا تترجم دائما إلى إجراءات ملموسة على الأرض ، الحواجز اللغوية ، والعقبات البيروقراطية ، والمسافة الكبيرة (بريكس تمتد عبر أربع قارات) يمكن أن تعيق المتابعة .

المطلب الثاني : القيود البنيوية للنظام الدولي

على الرغم من الدور المتنامي الذي تؤديه مجموعة بريكس في التحول الجوهري في ميزان القوة ، فإنها تظل محكومة بجملة من القيود الداخلية والخارجية ، فصعود البريكس لا يعني بالضرورة انتقالا تلقائيا إلى نظام دولي جديد ، بقدر ما يعكس حالة انتقالية تتداخل فيها عناصر الاستمرارية مع مظاهر التغيير ، تتمثل أولى هذه القيود في التباينات الداخلية بين دول المجموعة ، سواء على مستوى النظم السياسية ، أو الأولويات الاستراتيجية ، أو مستويات التنمية

Sabbir Hossain , Unity or Divergence? The (٢١) Challenges Facing BRICS+ in the Global Arena , modern diplomacy , 27 October 2024 , Available at the link : <https://moderndiplomacy.eu/2024/10/27/unity-or-divergence-the-challenges-facing-brics-in-the-global-arena/> , Date of visit: 21/1/2026 .

إعادة هيكلة استباقية للحكومة العالمية ، بينما نجح التكتل في وضع نفسه كصوت للقوى الناشئة ، لا تزال قدرته على إعادة تشكيل وتوزيع القوة النظامية محدودة بسبب القيود الهيكلية الخارجية والانحرافات الاستراتيجية الداخلية .

المطلب الثالث : تغيرات ميزان القوة في ظل صعود البريكس

بعد تصريحات الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا في ٢١ كانون الثاني عام ٢٠٢٦ ، أنه سيفرض تعريفات جمركية على ثمانية حلفاء أوروبيين (الدنمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، النرويج، السويد، هولندا، والمملكة المتحدة) لقد تم صياغة الرسوم الجمركية كرد فعل على نشر القوات الأوروبية في غرينلاند بعد إصرار (ترامب) المتجدد على الاستحواذ على الجزيرة ، سواء عن طريق التفاوض أو بالقوة ، وفقا لترامب ، ستدخل رسوم جمركية بنسبة (١٠%) على الواردات من هذه الدول حيز التنفيذ في الأول من شباط ، وترتفع إلى (٢٥%) في الأول من حزيران ما لم يتم التوصل إلى اتفاق للشراء الكامل والكلي لغرينلاند (٢٥)

تبعاً لذلك ، لم يعد هناك موقف غربي واحد وموحد ، بل ثلاث رؤى متميزة للنظام الدولي وهي (أمريكية وأوروبية وآسيوية) تتشكل كل منها من خلال

Dominika Remžová , What Does Trump's (٢٥) Greenland Grab Mean for Taiwan? , the diplomat , 22 January 2026, Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/what-does-trumps-greenland-grab-mean-for-taiwan/> , Date of visit: 25/1/2026 .

وفيما يخص الجانب الاقتصادي ، فقد كان الدولار الأمريكي العملة الاحتياطية الأساسية في العالم لما يقرب قرن من الزمان ، لكن بدأت مجموعة بريكس في تحدي هيمنة الدولار الأمريكي ، على الرغم من تآكل هيمنة الدولار الأمريكي وحدث انخفاض عالمي في تفضيل الدولار في الآونة الأخيرة ، إلا أنه لا يزال من أكثر العملات استخداماً بفارق كبير من خلال عدة مقاييس ، حيث لا يزال الدولار الأمريكي يمثل (٥٩%) من احتياطات البنوك المركزية العالمية ، انخفاضاً من (٧٢%) بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى لو كانت دول البريكس تهدف إلى الابتعاد عن الدولار الأمريكي ، فسيستغرق ذلك سنوات وسيكون الانتقال في أفضل الأحوال جزئياً ، كما حذر الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) دول البريكس من أنه إذا حاولت استبدال الدولار الأمريكي القوي فإنها ستواجه رسوم جمركية بنسبة (١٠٠%) ، جاء إعلان ترامب بعد دفع مستشاريه لاتخاذ إجراءات صارمة ضد الدول التي تسعى لتقويض تفوق الدولار وتقويض القيادة العالمية الأمريكية (٢٤) .

تشير التحليلات الواقعية إلى أن توسع بريكس يمثل في الأساس استجابة تكيفية للقيود القائمة بدلا من

[separate-brics-no-single-wall-india-and-an-expanding-brics/](https://thediplomat.com/2024/12/brics-separate-brics-no-single-wall-india-and-an-expanding-brics/) , Date of visit: 21/1/2026 .

Tridivesh Singh Maini , BRICS Currency (٢٤) May Not Upstage the US Dollar Anytime Soon , the diplomat , 9 December 2024, Available at the link :

<https://thediplomat.com/2024/12/brics-currency-may-not-upstage-the-us-dollar-anytime-soon/> , Date of visit: 17/1/2026 .

منذ توسعها الأخير ، كان على بريكس أن تتعامل مع التحديات التي تمتد إلى ما هو أبعد من التنسيق الاقتصادي أو البناء التدريجي للأجندات المشتركة ، وقد أدى التوسيع إلى زيادة التنوع السياسي والاستراتيجي والقانوني ، مما جعل صياغة المواقف المتقاربة بشأن القضايا الدولية الحساسة أكثر تعقيدا بشكل ملحوظ ، وفي ظل هذه الخلفية ، برز الوضع في فنزويلا بوصفه تحديا رئيسيا ، لقد كانت فنزويلا ذات يوم مرشحة جادة لعضوية بريكس ، وهي كتلة تضم في أمريكا اللاتينية البرازيل وبوليفيا وكوبا ، وهما الأخيران "دولتان شريكتان" بدلا من عضوين كاملتي العضوية ، (كانت الأرجنتين في طريقها إلى العضوية لكنها انسحبت بعد ذلك في عام ٢٠٢٣ بعد انتخاب الرئيس خافيير ميلي) يعود الفضل إلى البرازيل على نطاق واسع في منع انضمام فنزويلا ، لو تم قبولها لكانت مجموعة بريكس تواجه أول أزمة جيوسياسية كبرى تتطوي على زعزعة الاستقرار المباشر لأحد أعضائها من قبل قوة خارجية ، مع كل توقعات التضامن والاستجابة والتنسيق التي قد يستتبعها مثل هذا السيناريو ، أدت إعادة النظر في مبدأ مونرو ، الذي تم توضيحه في استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة في تشرين الثاني عام ٢٠٢٥ ، إلى إضعاف الحظر المفروض على استخدام القوة كحجر زاوية للقانون الدولي مع إحداث تأثير غير مباشر وخطير ، إذ إن التآكل الانتقائي لهذه المعايير ، بمجرد التسامح معه في سياق واحد ، يمكن التدرج

diplomat , 27 January 2026, Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/after-davos-2026-entering-an-age-of-contested-orders/> , Date of visit: 30/1/2026 .

تصورات تهديد وأولويات استراتيجية مختلفة ، لقد كان تجمع القادة السياسيين والاقتصاديين في دافوس أشبه بمراجعة لما بعد (النظام الدولي القائم) كشف ذلك عن لحظة نادرة من الاعتراف الجماعي بأن النظام القائم ليس فقط تحت الضغط ، بل يتم إعادة تشكيله من جديد ، وسط كل الحديث عن الرسوم الجمركية والنفوذ وقانون الأقوى ، ظهرت علامات تفتت النظام العالمي ، كما أشارت الخطابات مجتمعة إلى انتقال واضح من نظام قائم على القواعد إلى نظام قائم على التفاوض ، هذا لا يعني اختفاء القانون الدولي ، بل تعكس تآكل قوته الشاملة على التنفيذ ، وحل محلها نظام يعرف بالرافعة المالية الاقتصادي، الاستراتيجي، التكنولوجي، والجغرافي .

لقد عبر الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) عن هذا الانتقال بشكل صريح للغاية ، حيث تعامل مع تأطير السياسة الدولية مع الرسوم الجمركية والصفقات والجغرافيا الاستراتيجية كأدوات أساسية للحكم ، وعلى النقيض من ذلك جادل قادة مثل رئيس الوزراء الكندي (مارك كارني) بأن هذا التحول السياسي يمثل انقطاعا اي نهاية فعلية للنظام القائم على القواعد كما كان يعمل سابقا ، بين هذين القطبين يكمن النظام الناشئ فهو ليس فوضويا بالكامل ولا مقيدا بالقواعد ، بل نظام تستمر فيه المعايير بينما تختبر باستمرار من قبل السلطة ، إنه أمر من الامتثال الانتقائي حيث توجد قواعد لبعض القضايا والصفقات لأخرى ، هذا الغموض هو بالضبط ما يحدد عدم الاستقرار الحالي للنظام الدولي ^(٢٦) .

Jagannath Panda , After Davos 2026: ^(٢٦) Entering an Age of Contested Orders , the

لكنها متميزة ، مؤثرة على حوكمة المناخ العالمية دون الحاجة إلى هياكل مؤسسية رسمية ، كما ان التداخل بين عضوية بريكس وأوبك في أسواق الطاقة يخلق قنوات تنسيق غير رسمية تعزز تأثير الكتلة على إدارة إمدادات النفط العالمية ، تظهر بعض هذه الترتيبات الشبكية امكانية البريكس في أن تحقق نتائج سياسية ملموسة تؤثر على الأسواق العالمية، حتى بدون آليات مؤسسية رسمية^(٢٨) .

الخاتمة

سعى هذا البحث إلى تحليل صعود مجموعة بريكس وانعكاساته على تحولات ميزان القوة في النظام الدولي المعاصر، في ظل التغيرات البنوية التي يشهدها النظام العالمي منذ نهاية الحرب الباردة ، وقد انطلق البحث من مقارنة تحليلية تناولت تطور مفهوم ميزان القوة ، ودوافع صعود مجموعة بريكس وأدوات تأثيرها ، وحدود هذا التأثير في إعادة تشكيل بنية النظام السياسي الدولي .

وقد أظهر البحث أن النظام الدولي يمر بمرحلة انتقالية تتسم بتراجع نسبي للأحادية القطبية ، وصعود قوى دولية جديدة تمتلك مقومات اقتصادية وسياسية متنامية ، وفي هذا السياق برزت مجموعة بريكس كإطار تعاوني يعكس سعي القوى الصاعدة إلى تعزيز

به في أماكن أخرى ، من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط ، وعبر النزاعات الكامنة في آسيا ، مما يقوض وظيفة الاستقرار في القانون الدولي^(٢٧) .

في الواقع ، يعكس نمو بريكس استياء واسع النطاق بين الاقتصادات الناشئة عن النظام العالمي الذي ينظر إليه على أنه غير مستجيب لاحتياجاتها ، لقد أبدت العديد من الدول الأخرى اهتماما بعضوية أو انتماء إلى البريكس، معتبرة الكتلة منصة بديلة لتعزيز مصالحها والوصول إلى التعاون التنموي خارج القنوات التي يهيمن عليها الغرب ، تربط دول بريكس الموسعة آسيا (الصين، الهند، إندونيسيا، روسيا)، أفريقيا (جنوب أفريقيا، مصر، إثيوبيا)، الشرق الأوسط (إيران، الإمارات)، وأمريكا اللاتينية (البرازيل) في شبكة دبلوماسية واحدة ، كل عضو جديد يجلب علاقات ثنائية مع الأعضاء الخمسة الأصليين والوصول إلى شبكات أوسع ، تربط الإمارات بريكس بشبكات الخليج العربية المالية ، بينما تجلب إثيوبيا ومصر الروابط إلى القرن الأفريقي وجامعة الدول العربية ، لقد استفادت دول بريكس من هذا النهج الشبكي عبر عدة مجالات ، في مفاوضات المناخ، نسقت مجموعة بريكس (البرازيل، جنوب أفريقيا، الهند، والصين) مواقف للدفاع عن مسؤوليات مشتركة

^(٢٨) Paul Hare , China Breaks With Latin America and BRICS Allies Over Venezuela Election Fraud , the diplomat , 2 August 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/08/china-breaks-with-latin-america-and-brics-allies-over-venezuela-election-fraud/> , Date of visit: 22/1/2026 .

^(٢٧) Lucas Carlos Lima , India's 2026 BRICS Presidency: Multilateralism, Multipolarity, and the Venezuelan Test , India , the diplomat , 16 January 2026, Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/indias-2026-brics-presidency-multilateralism-multipolarity-and-the-venezuelan-test/> , Date of visit: 20/1/2026 .

رابعا : لقد بين أداء البريكس أن التحولات في ميزان القوة العالمي لا تتم عبر القطيعة ، بل من خلال عملية إعادة توزيع تدريجية لعناصر القوة المختلفة ، تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية والتقنية مع الاعتبارات السياسية والاستراتيجية .

خامسا : ان حضور البريكس المتزايد قد عكس حدود فعالية مؤسسات الحوكمة الدولية التقليدية في استيعاب القوى الصاعدة ، بما زاد من تعميق فجوة التمثيل والشرعية داخل النظام الدولي المعاصر .

سادسا : لقد اشار صعود البريكس إلى تشكل مرحلة انتقالية في النظام السياسي الدولي اتسمت بعدم اليقين والسيولة البنوية ، اذ تتعايش أنماط الهيمنة التقليدية مع صيغ جديدة من التوازن المرن والتعددية غير المستقرة .

المصادر

المصادر العربية :

اولا: المجالات :

١. صدام مرير حمد و حمزة رحيم المفرجي ،
توظيف التكنولوجيا العسكرية الحديثة وأثرها
في طبيعة الحروب ، مجلة المعهد ، العراق
، العدد ١٦ ، ٢٠٢٤ .
٢. صفاء حسين علي ، إستراتيجية القوة الذكية
وأثرها في السياسة الخارجية الصينية ، مجلة
الجامعة العراقية ، المجلد ٣ ، العدد ٤٧ ،
٢٠٢٠ .
٣. محمود توفيق محمود ، المحددات
الجيوبوليتيكية للمنافسات الدولية في السياسة
العالمية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،
مركز الاهرامات ، العدد ٢٣٣ ، المجلد ٥٨
، يوليو ٢٠٢٣ ، ص ٤٧ .

دورها في إدارة الشؤون الدولية ، والمشاركة في صياغة قواعد النظام العالمي بما يتناسب مع وزنها المتزايد .

كما بين البحث أن تحولات ميزان القوة في النظام الدولي لم تعد محكومة بالبعد العسكري فقط ، بل باتت تتأثر بعوامل اقتصادية ومالية وتكنولوجية ومعيارية ، وهو ما يفسر أهمية دراسة تكتلات مثل بريكس بوصفها فاعلا مؤثرا في هذه التحولات ، ويؤكد ذلك أن فهم النظام الدولي المعاصر يقتضي تجاوز المقاربات التقليدية ، واعتماد رؤى تحليلية أكثر شمولاً تعكس تعقد مصادر القوة وتداخلها .

الاستنتاجات : لقد توصل البحث الى مجموعة من

الاستنتاجات الرئيسية ، والتي يمكن تلخيصها بالنقاط الاتية :

اولا : يعد صعود مجموعة البريكس بمثابة التحول البنوي التدريجي في بنية النظام الدولي ، اذ يعكس تآكل القدرة الاحتكارية للقوى الغربية التقليدية على توجيه مسارات الاقتصاد والسياسة العالميين ، دون أن يعني ذلك انهيارا سريعا للنظام القائم .

ثانيا : لقد أسهم التوسع الأفقي لمجموعة البريكس في تعزيز وزنها النسبي داخل النظام السياسي الدولي ، خاصة في المجالين الاقتصادي والديمقراطي ، حيث اثبت وجود واقعا دوليا أكثر تعقيدا وتعددا في مراكز النفوذ التأثير .

ثالثا : لقد كشف مسار مجموعة البريكس عن بروز أنماط جديدة من التفاعلات الدولية تقوم على البراغماتية والتقاطع الانتقائي للمصالح ، بعيدا عن الاصطفافات الأيديولوجية الصلبة التي ميزت مراحل سابقة من النظام السياسي الدولي .

- [what-does-trumps-greenland-grab-mean-for-taiwan/](https://thediplomat.com/2025/07/a-t-rio-the-brics-projected-the-voice-of-the-global-south/) .
٤ . Elizabeth Roche , At Rio, the BRICS Projected the Voice of the Global South , the diplomat , 9 July 2025, Available at the link : <https://thediplomat.com/2025/07/a-t-rio-the-brics-projected-the-voice-of-the-global-south/> .
- ٥ . Eva Seiwert , Anti-Western or Non-Western? The Nuanced Geopolitics of BRICS , the diplomat , 25 October 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/10/a-anti-western-or-non-western-the-nuanced-geopolitics-of-brics/> .
- ٦ . Giancarlo Elia Valori , The role played by BRICS in responding to international challenges by strengthening global governance , modern diplomacy , 26 January 2024 , Available at the link : <https://moderndiplomacy.eu/2024/01/26/the-role-played-by-brics-in-responding-to-international-challenges-by-strengthening-global-governance/> .
- ٧ . Huynh Tam Sang and Vo Thi Thuy An , Decoding ASEAN's Measured Engagement with BRICS , the diplomat , 22 July 2025, Available at the link : <https://thediplomat.com/2025/07/decoding-aseans-measured-engagement-with-brics/> .
- ٨ . Isti Marta Sukma , Indonesia, Vietnam, and the BRICS Question , the diplomat , 11 July 2025 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2025/07/indonesia-vietnam-and-the-brics-question/> .

ثانياً : مواقع الويب

- ١ . بريكس.. التحالف الذي هز كبرى الاقتصادات وتتهافت إليه الدول ، سكاي نيوز ، ١٨ أغسطس ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط الإلكتروني : [بريكس.. التحالف الذي هز كبرى الاقتصادات وتتهافت إليه الدول | سكاي نيوز عربية \(skynewsarabia.com\)](https://www.skynewsarabia.com) .

المصادر الأجنبية :

First: Periodicals

- ١ . Maxim Bratersky and Georgy Kutyrev , BRICS and the Evolving Russia-India-China Security Agenda , Strategic Analysis , Volume 43, Issue 6 , 2019 , p : 602 .

Second: webs:

- ١ . Anjali Bhatt , No One Knows What BRICS Expansion Means , the diplomat , 4 October 2023 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2023/10/no-one-knows-what-brics-expansion-means/> .
- ٢ . BRICS, No Single Wall: India , the diplomat , 1 June 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/06/many-separate-brics-no-single-wall-india-and-an-expanding-brics/> .
- ٣ . Dominika Remžová , What Does Trump's Greenland Grab Mean for Taiwan? , the diplomat , 22 January 2026, Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/>

[BRICS expansion is a big win for China. But can it really work as a counterweight to the West? | CNN](#)

, China Breaks With Latin America and BRICS Allies Over Venezuela Election Fraud , the diplomat , 2 August 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/08/china-breaks-with-latin-america-and-brics-allies-over-venezuela-election-fraud/> .

Sabbir Hossain , Unity or Divergence? The Challenges Facing BRICS+ in the Global Arena , modern diplomacy , 27 October 2024 , Available at the link : <https://moderndiplomacy.eu/2024/10/27/unity-or-divergence-the-challenges-facing-brics-in-the-global-arena/> .

Sheikh Rahman , The Geopolitical Dynamics of BRICS and Beyond: A Complex Landscape of Alliances and Neutrality , the geopolitics , 4 February 2025 , Available at the link : <https://thegeopolitics.com/the-geopolitical-dynamics-of-brics-and-beyond-a-complex-landscape-of-alliances-and-neutrality/> .

Stewart Patrick and Erica Hogan , BRICS Expansion and the Future of World Order: Perspectives from Member States, Partners, and Aspirants , Carnegie endowment international peace , 31 Mar 2025 , Available at the link : <https://carnegieendowment.org/re>

Jagannath Panda , After Davos 2026: Entering an Age of Contested Orders , the diplomat , 27 January 2026, Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/after-davos-2026-entering-an-age-of-contested-orders/> .

Kalim Siddiqui , The BRICS Expansion and the End of Western Economic and Geopolitical Dominance , the world financial review , October 2024 , Available at the link : <https://worldfinancialreview.com/the-brics-expansion-and-the-end-of-western-economic-and-geopolitical-dominance/> .

Krzysztof Iwanek , Many Separate BRICS, No Single Wall: India and an Expanding BRICS , the diplomat , 1 June 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/06/many-separate-brics-no-single-wall-india-and-an-expanding-brics/> .

Lucas Carlos Lima , India's 2026 BRICS Presidency: Multilateralism, Multipolarity, and the Venezuelan Test , the diplomat , 16 January 2026, Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/indias-2026-brics-presidency-multilateralism-multipolarity-and-the-venezuelan-test/> .

Nectar Gan , BRICS expansion is a big win for China. But can it really work as a counterweight to August 2023 , CNN the West?, 2023 , Available at the link :

search/2025/03/brics-expansion-and-the-future-of-world-order-perspectives-from-member-states-partners-and-aspirants

The BRICS Expansion: Challenges for Consensus, Promises of Influence , Aljazeera , 3 September 2023 , Available at the link : <https://studies.aljazeera.net/en/policy-briefs/brics-expansion-challenges-consensus-promises-influence> .

Tridivesh Singh Maini , BRICS Currency May Not Upstage the US Dollar Anytime Soon , the diplomat , 9 December 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/12/brics-currency-may-not-upstage-the-us-dollar-anytime-soon/> .

Vivek N.D. , Forging New Alliances: India's BRICS Summit Diplomacy in Russia , the diplomat , 21 October 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/10/forging-new-alliances-indias-brics-summit-diplomacy-in-russia/> .

Vrinda Malik , BRICS Holds a Maritime Exercise at the Indo-Atlantic Crossroads – Without India , the diplomat , 27 January 2026 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2026/01/brics-holds-a-maritime-exercise-at-the-indo-atlantic-crossroads-without-india/> .